ينقلب ولا يلتوى حتى يصير الانسان كان ليس له مفاصل تنثنى وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام
جالينوس حيث قال فى تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ
ان التمدد مركب من التشنج القدامى والخلفى فيكون احد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب
التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه فى الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض
الى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن
الانبساط اولا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على
ماعرفه المص فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له فى السبب من جهة انه يحدث
عن الامتلاء والاستفراغ والاذى سمى باسم اللازم اذ الكزازة فى اللغة الانقباض و
اليبس قد يقال على تشنج يبتدى من عضلات الترقوة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى
الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اى
فى اى عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اى من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل
كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادقة الثلوج والا
هوية الباردة والغوص فى الماء البارد وسواء كان التمدد فى جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه
لا يكون فى جانب واحد او فى جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة
يحدث بسببها فى العصب شبه الجمود قال الرازى هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العصب الذى
على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد والذى يقابل التشنج كما عرفه الشيخ
اما الاذى منه فان تجرى الرطوبة الباردة الكازة اى الفاعلة للكزاز خلال الليف اى ليف
العصب ثم جمدت اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل وبقيت على الصلابة فيعسر
الانقباض اى انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان فى الطول فهى مع انها تملأ الفرج

لحفظ

تحفظ الطول على حاله لان نفوذها فى خلل الياف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة
مرخية وهذه جامدة صلبة لا تتشرب بها العصب فلا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة
الفاعلة له غليظة ينفذ فى خلل العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا فى وصفه فيمدد الليف عرضا ويمنع
العضو عن الانبساط او وقعت المادة فى اصل العصب ومبدئه فحركته اى دفعت المادة العصب من
من خلفه طولا الى خلاف المبدأ فلا يقدر على الانقباض او لاذى يقع فى اصله اى اصل العصب من لسعة
او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القىء العنيف لتأذى عن المعدة فيهرب العصب
منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات
ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى فى المنافذ لتقبضها فيضعف
اى العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اى التقبض التصلب الحادث عن
الجفاف على العصيان فى نقل الاعضاء او فى نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اى التمدد الحادث
من اجتماع تشنجين متضادين فى جهتين والكزازى الحادث فى الجهتين بهما ارداء من التشنج البسيط لان
ارداء من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف احد من التشنج البسيط با
الضرورة ولذلك يقضيان على صاحبهما فى اليوم الرابع اما ببرء او بموت الا التشنج اليابس فانه ارداء
منهما وان كان يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا
من جهة ان الجفاف فى التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء ولم ينقص فى التمدد و
الكزاز الا من العرض ولذلك يشاهد العضو فى الكزاز كانه قد طال وفى التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون
سبب الكزاز ريحا غليظة محدودة فيكون حدوثه دفعة وزواله بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة
وقد يكون جراحة او حرق نار فاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم تحتمل الحركة فبقيت
على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة الكزاز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)